[234] وأهل بيتي، أذكر كم الله في أهل بيتي، أذكر كم الله في أهل بيتي، أذكر كم الله في أهل بيتي. وفي رواية: كتاب الله هو حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة. قوله صلى الله عليه وسلم " وأنا تارك فيكم ثقلين " سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما والمحافظة على رعايتهما ثقيل، وقد جعلهما ثقلين لان كل نفيس وخطير ثقيل، ومنه الثقلان الانس والجن، لانهما فضلا بالتمييز والعقل على سائر الحيوان، وكل شئ له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل، وسماهما بذلك اعظاما لقدر هما. وفسروا قوله تعالى " انا سنلقي عليك قولا ثقيلا " أن أوامر الله تعالى وفرائضه ونواهيه لا يؤدي الا بتكلف ما يثقل، وقيل أي له وزن. قال زيد بن أرقم رضي الله عنه: أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس اني تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الاخر، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض، وعترتي أهل بيتى، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض غريب. وعن جابر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: يا أيها الناس، اني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتى. ورواه بلفظ آخر عن زيد بن أرقم أيضا " 1.

_____

1) نظم درر السمطين 231. 232

_____